بن مسعود امنوا بالله ورسوله وهي يغفر بالجزم في جوابه على حد قوله
اتقوا الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل يغب وعلى الاول وهو
ان تكون تومنون تفسير للتجارة هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو
هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا تتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد فاشار المصنف الى جوابه بقوله
ومع ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة سبب السبب وهو الدلالة
على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال قال المص وخرج بقوله في تعريف
الجملة التفسيرية التي لا محل لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
نحو هو زيد قايم وهي هند قايمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
مفسرة له ولها محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب
ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبر جملة حالة محل المفرد لان الاصل
الاصيل في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان
لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو المشهور
سواء كان ما تفسره له محل اعراب او قال ابو علي الشلوبين بفتح الجيم واللام التحقيق
ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي
كذلك والا فلا بيان لما تفسره محل فلا محل لها قال الثاني وهو الذي لا محل لما تفسره

فلا

عن

نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسرة لجملة مقدرة والتقدير
ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة و
المستانفة لا محل لها فذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لانه
من صور الوفاق والاول وهو الذي لما فسر تشمل نحو خلقناه من قوله تعالى انا
كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فيها
في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة مفسرة خلقنا
المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر ان فكذلك جملة خلقنا
المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين
من قولك زيد الخبز ياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة فياكله
المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع
على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكور فيها محل بحسب
ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نومنه
بيت وهو امن ومن لا نجر ويمس مناسروعا وجه الدليل فيه ان نومنه
مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوف فنجر وما بعده فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو
نومنه المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نومنه فلما حذف نؤمن
برز ضميره وانفصل وفي كلامه المثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق
الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم

Copyright © King Saud University